بطوى وليس على الله بمستنكر والعالم الفاضل الذى عليه الفنوى ادخر
اوفر سيدى الافخم وسندى الافوم الافندى المحترم لازالت اسنته
اقلامه طاعنة صدور المعانى مبدعة فى حدة شوكتها اكل معاند ومعاند اين
ثم الذى يجيبه لدى الحضرة السنية ادام مهادت البرية هو ان العبد الداعى من
هو لعهود الخلوص مدى الدهر راعى منذ فارقنا الجناب السامى الى هذه الحال
وغابت جواهر تكم القدسية عن العين دون البال لم تزل نفس السعداء
عن كبد حرى لا ضاعنى بكم تلك الفرصة التى مرت كالسحاب او كارتفاع السراب
ولم ابرح انصفح صحائفكم صفحة بعد صفحة والمح من قبس اشعة انواركم لمحة بعد
لمحة فانافس بظهور اخباركم وبزوغ سطوع اثاركم واباهى الاحداث والاخوان
بما اودعتم من الفضل فى رسالتكم غاية البيان فاطرب عند ذكركم
واميل تكانى كما قيل
واذا ذكرتكم اميل كاننى من طيب ذكركم سربت الراحا
وقد اشتاق كل من القوم الى رؤية تلك الرسالة ومشاهدتها
واستهدائنا منكم واستعادتها وبحسب ذلك قد تجاسرت بنسخ
هذه الكلمات ونسج هاتك الابيات فالمرجو منكم السماحة بالمامول
ومنحنا ذلك المسؤل مع سد الخلل والعفو عن الزلل اذ لابد من ابلاغ
الرسالة والقبس من تلك الذبالة لازلتم موفقين للصواب عن
رد الجواب دون غلو الطبع مع دوام عمركم بعض الفضلاء
الموصليين لما بلغهم حلول منصب الافتاء بذلك مهنين وهذا ما
كتبوا نهدى من الادعية الخيرية ما حكم بقبولها اهل الافئدة
ومن الاثنية التى هى كالدرة السنية ما قضى باثباتها ارباب القضا
لدى حضرة سيد العلماء وعالم اهل السيادة وتاج الشريعة المحفوف
بصنوف السعادة وقطب دائرة الكمال ومركز العز والاجلال محط
رحال اهل الفضل ومعدن الذكاء والنبل الاوحد الافخم
مولنا الافندى المحترم لازالت درر المعانى تلتقط من اثنائه
وازهار الامانى تقتطف من رياض تحريره وبعد فقد وردنا سنى

كتابكم

كتابكم ونشر فنا لطيف خطابكم فالبسنا الباس المسرة وكان لاعيننا قرة حيث
انبانا ان الدهر صرف نحوكم زمامه وقلدكم سيف الفتوى وقدمكم بالامامة
امامه وجبر كسر حالكم بمنصب رفع على سماك الحضرة اعلامه ولا غرو ان سحبت
عليكم الايام ذيلها ثم منحتكم حقوقا كنتم احق بها واهلها فان البخيل قد يجود
والماضى وان تجرد فالى غمده يعود وقد ذكرتم ان ذلك بهمة عمرية نطقت
بفصل الخطاب وشهادة فاروقية فرقت القشر عن اللباب من حضرة المولى
الافخم مولنا عبد الباقى افندى المحترم فلله دره كيف جعل شهادته
الخطابية برهانا لليقينيات وصير نتيجتها تابعة لاشرف المقامات وهذه
شيمته العلية وشنشنته المستقيمة فنسئله عز شانه ان يجعل تلك الرتبة
مباركة عليكم عائدة بالمسرة اليكم ثم المرجو والمامول والملتمس والمسؤل
سد الخلل والعفو عن الزلل فلسان التقصير كما قيل قصير وخوف الاطالة
قنعنا بهذه العجالة ولا زلتم للشرع ايا ما وبينات والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته
غفر الله لمجليل الاوزار هذا المكتوب الذى يحاكى نثره النثرع
ارسله لمولنا من البصرة يقبل العبد اقدام مولاه ومجلسه عن ان يقبل يديه ويدعو الله
ان يديم علاه ولا يحرمه من النظر اليه مفتى العراق واعلم الناس على الاطلاق وبعد
الدعاء الذى نسئل اجابته ويكرر اعادته هو ان الحر الذى استرقته انعمكم وملكته
سوابغ كرمكم من حسن انظاركم اليه وترحمكم به عليه فى رياض نعيم وحياض تسنيم
ينقلب فى الندا ويرح كيف شاء ولولا شوقه الى طلعتكم السنية وحضرتكم
العلية لقلت ما فاتنى طلب ولا بقى فى نفسى ارب وذلك فى اظل من تقبل فى ظله
وخلصهم فؤاده الكم اخيكم عبد الغفار افندى من لا ازيدكم فيه عرفانا وانتم اعلم خلق الله
وما هى الا نعمة فيك اثمرت معادسها حتى اجتنيت ثمارها
فلا يكن مولاى فى ضيق من جهة عبده وسيجرى لقد الله ان شاء الله تعالى على وفق
قصده
ولم يقصد زيادة ولا غرو نوجه هذا الشعر من سادات الشعراء واكابر الظرفاء ارسل اليه حين قدم بغداد
يا طالما رجل سعت للعلى معتذرا به عما جرى
فرزوعت من دهرها بالعرج معتذر صاحبها قائلا
ولا على الاعرج حرج
معجزة قطر العراق بل الافاق بالاتفاق والكاشف لاسرار خفيت على
الكشاف بلانزاع وخلاف من نعت اعلام اقلامه ونثرت افكاره اذكاه

مكتبة جامعة الرياض

Copyright © King Saud University